توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد

بلال خالد خضير
مدرس مساعد

خلدون مجيد جبير
مدرس مساعد

إبراهيم حمد خلف
مدرس مساعد

Employment of Males and Females Teachers of Arabic Language for Knowledge Economy Skills in the Teaching and its Relationship with Some Variables

By:

Belal Khalid Khdair
University Assistant Teacher

Khaldoon Majeed Jobair
University Assistant Teacher

Ibraheem Hamad khalaf
University Assistant Teacher

الملخص

رمت الدراسة الى معرفة مدى توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من(106) مدرساً ومدرسةً، ضمن مديرية تربية الانبار، ولتطبيق الدراسة أعد الباحثون أداة الدراسة المتمثلة باستبانة في مهارات الاقتصاد المعرفي تكونت بصيغتها النهائية من (30) فقرة، وقد أظهرت النتائج: أنَّ درجة توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي جاءت بدرجة متوسطة. ووجود فروق في مهارات الاقتصاد المعرفي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين المدرسين والمدرسات تعزى للخبرة التدريسية. ووجود فروق في المؤهل العلمي لصالح (دراسات عليا). وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات

Abstract

The study aimed to reveal the impact of employment of males and females teachers of Arabic Language for knowledge economy skills in the teaching and its relationship with some variables. The sample of the study consisted of (106) male and female teachers at Directorate of Education Al-Anbar. To apply the study, the researchers prepared questionnaire of knowledge economy skills, consisted of (30) items. The results showed the degree of employment of males and females teachers of Arabic Language for knowledge economy skills was moderate, there were differences in knowledge economy skills, in favor of the females, and there were no differences between the male teachers and female teachers due to the teaching experience, and there were differences due to educational qualification, in favor of postgraduate. In light of the results, the study came out several recommendations and proposals.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول
مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

يقف العالم اليوم على عتبات عصر جديد، بدأت مؤشراته متسارعة في التشكّل، ويطلق عليه (عصر المعرفة)، مثلما يحلو للبعض تسميته بعصر ما بعد الصناعة، و(عصر الثورة المعلوماتية وتقنية الاتصالات)، ولكنَّه بحق (عصر المعرفة) القائم على اقتصاد المعرفة، ومجتمع المعرفة، المعتمدين على الثورة المذهلة في تقنية المعلومات والاتصالات والإعلام. ويتميز عمّا سبقه من عصور في أسس بنائه وخصائص اقتصاده، ومصادر ثروته وقوته، ونوعية العمالة فيه، ونوعية التربية وأساليب الحياة، وفي طبيعة العلاقات سواء بين الأفراد والمؤسسات، أم بين المجتمعات والثقافات؛ إذ يسمى العصر الحالي عصر النقد المعرفي في جميع مجالات الحياة، وهذا التقدم صاحبه تطور معرفي هائل بشكل غير مسبوق، لذلك أصبح العالم اليوم أكثر تحدياً وأصبح الفرد بحاجة ماسة إلى أن يعمل جاهداً ليتكيف مع هذا التقدم.

وأخذت الثورة المعلوماتية المصحوبة بثورة في تقنية المعلومات والاتصالات تغيرات نوعية وجذرية في مختلف أوجه حياة المجتمعات المعاصرة، وهذه الثورة في جوهرها ثورة تربوية؛ لاعتمادها على العقل والمعرفة والقدرات الخلاقة (تقرير المعرفة العربي، ٢٠٠٩: ٤٣).[١]

(١) ويعرّف (Evans,2002:105) الاقتصاد المعرفي بأنَّه " الاقتصاد الذي ينظر للفرد بوصفه ثروة ومؤثرا في اقتصاد السوق والأداء"، ويجب العمل على تنمية هذه الثروة لتطوير الاقتصاد وأشار الدعمي والعزاوي (89:2010) إلى أنّ الاقتصاد المعرفي هو نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام الواسع النطاق للمعلوماتية وشبكات الأنترنيت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي

وبخاصة في التجارة الإلكترونية، مرتكز بقوة على المعرفة والإبداع والتطور التكنولوجي خاصة فيما يتعلق بتقنيات الإعلام والاتصال.

ويرى (الكافي، 114:2010) إنَّ الاقتصاد المعرفي يحقق المعرفة كالجزء من القيمة المضافة، وذلك بما تشكّله المعرفة كمكون أساسي في العملية التربوية كما هو الحالة في العملية الإنتاجية. ويهدف إلى النمو الشخصي؛ إذ أنَّه يقود الأشخاص إلى التطوير من خلال التميز والتفرد كل شخص بما يكتسبه من معارف.

مما سبق يعرّف الباحثون الاقتصاد المعرفي بأنَّه الاقتصاد الذي يعتمد على المعرفة والمعلومات، والاتصال، واستخدام الابتكار والرقمنة، بالاعتماد على الموارد البشرية المؤهلة بالمهارات العالية؛ لذا فإنَّ رأس المال البشري يُعد من أهم وأكثر الأصول قيمة فيه.

مشكلة الدراسة وسؤالاها :

لكل عصر سمات تميزه، وتحدد ملامحه، يُعرف العصر بها، ويعد الانفجار المعرفي وثورة المعلومات أبرز ما يميز هذا العصر، لذا سميه العصر بعصر المعرفة. ولم تكن النظم التربوية بصفة عامة بمنأى عن تأثيراً اقتصاد عصر المعرفة، بل ربما كان هذا الميدان من أكثر الميادين تأثراً، إذ أنّ التربية هي مكان تلقي المعرفة، ونحوها، وتحليلها، والربط بينها وتطبيقها والإفادة منها. وعلى الرغم من هذه الأهمية للاقتصاد المعرفي وتأثيره الكبير على مجالات الحياة المختلفة فان الدول العربية غير مواكبة له، سواء في أنظمتها أو بنيتها التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تأتي مشكلة الدِّراسة من تغيير أدوار المعلم في ظل تركيز المعرفة الإنسانية على الاقتصاد المعرفي؛ إذ أصبح للمدرس أدوار أخرى إضافية فعليه إتقان عملية التواصل والقدرة على التفكير والاطلاع على علوم العصر ومعرفة التعامل معها وعرض المادة العلمية باستراتيجيات حديثة وتهيئة بيئة تعليمية

متفاعلة وكل ذلك يقع في صميم الاقتصاد المعرفي؛ إذ سينعكس ذلك بالضرورة إذا ما أتقن المدرس هذه الأدوار على تعلم طلبته المعارف المختلفة.

وقد توصلت دراسات متعددة منها دراسة (مصطفى والكيلاني،36:2011) ودراسة (ابو نعير واخرون،٣٦:2011) إلى أنَّ المدرسين بشكل عام لا يؤدون أدوارهم في ضوء الاقتصاد المعرفي بالشكل المطلوب، ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدِّراسة للتعرف على توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها ببعض المتغيرات. وفي ضوء ذلك تتحدد المشكلة بالسؤاليين التاليين:

١- ما درجة توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس من وجهة نظرهم؟

٢- هل تختلف درجة توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)؟

أهمية الدراسة :

١- الأهمية النظرية والمتمثلة في كيفية تقديم تصور واضح حول توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لأدوارهم في ضوء الاقتصاد المبني على المعرفة،وبالتالي قد توفّر الرؤية اللازمة حول شكل ومضمون الدورات التدريبيَّة المستقبليَّة للمدرسين.

٢- الأهمية العملية : وتتمثل في تطبيق أداة الدراسة والنتائج المستفادة في تحسين نوعية التعليم، ورفع مستوى جودة النظام التربوي والمناهج في العراق.

التعريفات الإجرائية:

مدرسو اللغة العربية: هم الأشخاص المكلفون بتدريس مادة اللغة العربية (ذكوراً وإناثاً) في المرحلة المتوسطة والإعدادية والتابعين لوزارة التربية في جمهورية العراق، ممن يحملون شهادة تؤهلهم لتدريس مادة اللغة العربية.

مهارات الاقتصاد المعرفي: هي قدرة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على الحصول على المعرفة واستخدامها بشكل مبتكر بهدف تحسين نوعية المعرفة بكافة مجالاتها وتقاس بالأداة المعدة لغرض الدراسة.

حدود الدِّراسة ومحدداتها:

اقتصرت حدود الدراسة على عينة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها التابعين لمديرية تربية الأنبار في العراق المتواجدين في ممثلية أقليم كردستان للعام الدراسي (2015-2016)، وتتحدد نتائج الدراسة بصدق الأداة وثباتها.

الفصل الثاني
الاطار النظري

يعد الاقتصاد المعرفي من أهم مكونات حياتنا المعاصرة بل أنّه يشكل عنصر التحدي لكل فرد بالمجتمع لارتباطه بكافة المجالات البشرية فقد أشار القيسي (124:2011) إلى أهمية الاقتصاد المعرفي من خلال نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها في المجالات كلها دون حدود على المدى البعيد، ومساعدة المؤسسات على التطوير والإبداع والاستجابة لاحتياجات المستهلك، كما ويحدث التغير في الوظائف القديمة ويستحدث وظائف جديدة.

إنَّ تطوير التعليم ليتفق مع اقتصاد المعرفة يتطلب إعادة النظر في عناصر العملية التعليمية ومنها المدرس، والمنهاج، والتشريعات، والبيئة التعليمية؛ وذلك لضمان إكساب الطلبة مفاهيم ومهارات الاقتصاد المعرفي، لأنّ المدرس والمنهاج هما الأكثر تأثيراً؛ فمن جهة المدرس لابد من التأكيد على

أدواره باعتباره الموجه لعملية التعليم والتعلم، والمسهل للتعلم والميسر له، كما لابد من امتلاكه للمهارات والقدرات الأكاديمية، والخصائص الوجدانية، إضافة إلى مهارات التحدي والإبداع والتميز. أمّا من ناحية المنهاج فإنّ تطويره بجميع عناصره يعتبر خطوة أساسية للعمل على تحقيق مخرجات تعليمية في المجتمع وتعزيز قدرة الطالب ورغبته في متابعة التعلم مدى الحياة (Banal&Ramba,2003:210)

وبما أنَّ المدرس هو ركن أساسي من أركان العمليَّة التعليميَّة، وأنَّ مصير أي أمّة بأيدي مدرسيها، وبهذا الصدد أكدت منظمة اليونسكو أنَّ إعداد المدرس يمثل استراتيجية لمواجهة كل الأزمات التربوية المعاصرة، لأنَّ المناهج والوسائل والتجهيزات تبقى محدودة الفاعليَّة إذ لم يتوفر مدرس معد إعداداً صحيحاً سليماً قبل الخدمة وأثنائها(التميمي، 63:2005).

وهذا يتطلب من المدرس أنْ يتقن أدوات التكنولوجيا وتقنياتها المتطورة، وأساليبها الحديثة في عصر المعرفة المتدفقة والمعلوماتيَّة، بالإضافة إلى تنمية الحس الإنساني والانفعالي والوجداني لديه، وتحمل ضغوط ومغريات وأساليب الحياة المتجددة، وذلك بالتزود بالجانب القيمي والأخلاقي وتقدير أهميّة التربية والعمل التربوي في المجتمع والتأكيد على عناصر الهوية الثقافية ومكوناتها الإيمانيَّة والعقائديَّة دون تعصب أو تحيّز والاعتزاز بالانتماء الوطني والتمسك بأخلاقيات مهنة التعليم وحب المهنة والإخلاص لها (أبو رغيف، 195:2010)

لقد أدركت الدول المتقدمة، وغيرها من دول العالم أهميَّة المعرفة، لاقتصاد تكون فيه الأفكار منتجاتها، وبيئات العمل موادها الأولية، والعقل البشري أداته؛ فما يُلاحظ هو وجود سباق محموم بينها في مجالات البحث العلمي لإنتاج معرفي، وإبداع تقني، وتطوير البرمجيات في ميادين اقتصاد المعرفة، والاتصالات، وتأهيل أجيال المستقبل بقدرات فكرية عالية، وملكات إبداعية متميزة، ومهارات تقنية راقية، كأهم ميادين السباق والتنافس الحاد بين الدول

والشـــركات؛ لإحـــراز الســـباق والهيمنـــة علـــى المســـتقبل (الهاشـــمي والعزاوي،2007:87).

وإنَّ المجتمع الذي أرتضى لنفسه طريق الاقتصاد المعرفي، هو المجتمع الذي أعاد نظرته للمعرفة، وقدّر أهميتها، وقدّمها على سواها، وجعلها أولوية مهمة لاستمرار وجوده، ومن خلالها ينظر إلى نفسه وإلى ما حوله، ويحدد مواقفه، ويُعيد تنظيم أنشطته الاقتصادية والاجتماعية، ويستطيع النظر إلى مستقبله، وما يريد بلوغه (Nelson, 2010:133).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثون ضرورة توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي من حيث توفير التجهيزات الفنية واللوجستية لممارسة أدوارهم الجديدة لتمكنهم من استخدامها بشكل وظيفي وفعال في العملية التربوية، مما ينعكس بشكل إيجابي على تحصيل ومعرفة إدراك الطلبة.

الدراسات التي تناولت الاقتصاد المعرفي :

١- دراسة (ذياب،2015) وهدفت الى معرفة درجة العلاقة بين ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم في ضوء الاقتصاد المعرفي والقدرة اللغوية لدى طلبتهم في الأردن وأظهرت النتائج إلى أنّ ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم في ضوء الاقتصاد المعرفي كانت متوسطة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم في ضوء الاقتصاد المعرفي والقدرة اللغوية لدى طلبتهم.

٢- دراسة ابو نعير وأخرون (2011) وهدفت الى الكشف عن مفهوم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وأدوارهم المتجددة خلاله، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية. تكونت عينة الدِّراسة من (120) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ مفهوم المعلمين للأقتصاد المعرفي، وأدوارهم

المتجددة من خلاله حظي بدرجة فهم كبيرة، وأظهرت نتائج الدِّراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة فهم معلمي المرحلة الثانوية لمفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوارهم المتجددة من خلاله، تُعزى إلى متغير الجنس.

٣- دراسة (القرني، 2009) وهدفت إلى استقصاء آراء القادة التربويين في متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية في المملكة العربية السعودية التي يتطلبها عصر الاقتصاد المعرفي وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ أهم التحولات التربوية نحو ما يلي: المدرسة الإلكترونية، والتعايش مع الآخرين، وإنتاج وابتكار المعرفة، والتمكين الإداري.

٤- دراسة جيلينة (jelena,2014) وهدفت إلى تقويم كتب اللغة وتوجيهها نحو الاقتصاد المعرفي في أمريكا من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت الدراسة قصور الكتب في خلق الدافعية، وعدم تبنيها للمبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف الكتب.

٥- ودراسة (الهويمل، 2009) وهدفت إلى تقويم كتاب لغتنا العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين، وقد دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

٦- دراسة (مصطفى والكيلاني، 2011) وهدفت للتعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين التربويين، وأظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة.

وبعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر الرجوع اليها، نلاحظ ندرة الدراسات التي اهتمت بتوظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات، وعليه فإنّ ما يميز هذه الدراسة على الدراسات السابقة أنّها الدراسة الوحيدة في العراق بحدود علم الباحثين واطلاعهم.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي لإجراءات الدراسة، لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولكونها تهتم في توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث يعد هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون الصف الخامس الإعدادي ضمن مديرية تربية الأنبار المتواجدين في ممثلية أقليم كردستان للعام الدراسي 2015-2016.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (106) مدرساً، ومدرسةً منهم (66) مدرسة، (40) مدرساً. حيث قام الباحثون بتوزيع (110) استبانه على مجتمع الدراسة واستردوا منها (106) استبانه صالحة للتحليل الإحصائي، الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمجموعة من المتغيرات

		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	أنثى	47	47.0
	ذكر	53	53.0
	المجموع	100	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	67	67.0
	دراسات عليا	33	33.0
	المجموع	100	100.0
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	31	31.0
	5-10 سنوات	29	29.0
	أكثر من 10 سنوات	40	40.0
	المجموع	100	100.0

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

١-بلغت النسبة المئوية للإناث في العينة (47.0%)، بينما بلغت النسبة المئوية للذكور (53.0%).

٢-بلغت أعلى نسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (67.0%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (33.0%) للمؤهل العلمي (دراسات عليا).

٣-بلغت أعلى نسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة (40.0%) لفترة الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (29.0%) لفترة الخبرة (5-10 سنوات).

أداة الدراسة:

استخدم الباحثون الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، ولإعدادها قام الباحثون بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابه للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (ابو نعير وأخرون، 2011 ذياب،2015) وتوصل الباحثون عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس توظيف المدرسين لمهارات الاقتصاد المعرفي وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصيغته النهائية من (20) فقرة.

صدق الاداة :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات ليخرج مقياس توظيف المدرسين والمدرسات لمهارات الاقتصاد المعرفي بصيغته النهائية الملحق (1).

ثبات الاداة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مدرساً ومدرسةً، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون(Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
الأداة ككل	0.83	*0.75

***دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

يظهر من الجدول (2) أن معامل ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) للأداة الدِّراسة بلغ (0.83) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أنَّ نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (الشريفين والكيلاني،2007)، كما بلغ قيمة معامل الارتباط بيرسون لأداة الدِّراسة (0.75) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدِّراسة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة،اتبعت الخطوات والإجراءات التالية :

١-تم صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد أهدافها وأهميتها وإطارها النظري.

٢-تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

٣-تم إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.

٤-تم تطبيق أداة الدراسة على أفرادها لقياس درجة توظيف المدرسين لمهارات الاقتصاد المعرفي.

٥-تم إدخال البيانات من خلال برنامج (spss) وتم أجراء التحليلات الإحصائية لاستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية

١-معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا).

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً.

٣-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مهارات الاقتصاد المعرفي ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية).

٤-نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مهارات الاقتصاد ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على سؤالي الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	٢	أحفز الطلبة على تصميم النشاطات التعليمية التفاعلية	3.98	0.78	مرتفعة
٢	٢٢	استخدم أدوات ووسائل مناسبة لتقويم الطلبة	3.91	0.73	مرتفعة
٣	١٣	استخدم مصادر تعليمية تتناسب ونواتج التعلم	3.69	0.94	مرتفعة
٤	١	أعد الخطط التدريسية وفقا لمستجدات الموقف التعليمي	3.67	0.89	مرتفعة
٥	١٧	استخدم بفاعلية استراتيجيات التدريس المناسبة للنتاجات التعليمية	3.66	1.00	مرتفعة
٦	٣٠	أدرّب الطلبة على مواجهة مواقف جديدة تعزيزاً لإستقلاليتهم	3.65	0.78	متوسطة
٧	٢١	استخدم مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال	3.63	0.76	متوسطة
٨	٨	أخطط لعمليات التعليم في ضوء قدرات الطلبة وأنماطهم التفكيرية	3.58	1.15	متوسطة
٩	٢٣	أتكيف مع متطلبات أدواري في ضوء المتغيرات المستجدة	3.56	0.77	متوسطة
١٠	٢٦	أنوّع في استراتيجيات التقويم بما يتناسب والنتاجات التعليمية	3.55	0.93	متوسطة
١١	١٢	يُظهر رعاية واحتراما للطلبة جميعهم	3.54	0.91	متوسطة
١٢	٢٤	أتواصل مع إدارة المدرسة بخصوص تقدم الطلبة في التعلم	3.53	0.82	متوسطة
١٣	٢٥	أحلل أداء الطلبة وأقدم لهم التغذية الراجعة	3.50	0.99	متوسطة
١٤	١٦	أهتم بتنظيم البيئة الصفية	3.48	0.97	متوسطة
١٥	٤	أصمم الخطط التدريسية في ضوء مبادئ تعلم الطلبة	3.41	1.02	متوسطة
١٦	١٨	أنمي مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة	3.40	0.57	متوسطة
١٧	٧	أراعي اختيار استراتيجيات تدريس تلبي احتياجات الطلبة	3.37	0.97	متوسطة
١٨	٩	أتواصل مع الطلبة لتسهيل تعلمهم ونمائهم	3.36	0.65	متوسطة
١٩	٢٧	أصمم أدوات مناسبة لتقويم تعلم الطلبة	3.35	0.66	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة التوظيف
		وفق النتاجات التعليمية			
٢٠	١٤	أوظف التقنيات التعليمية لخدمة الموقف التعليمى	3.27	0.95	متوسطة
٢١	١٩	أظهر اهتماما بالمستجدات التكنولوجية للعصر	3.17	0.88	متوسطة
٢٢	٦	استخدم تكنولوجيا التعليم في التخطيط والتدريس	3.14	1.12	متوسطة
٢٣	١٠	أتعامل مع الطلبة بطريقة ايجابية لمواجهة المشاكل السلوكية	3.10	0.94	متوسطة
٢٤	٣	أصمم بيئات تعليمية تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم	3.08	1.03	متوسطة
٢٥	٢٨	أشرك الطلبة فى تقيم تعلمهم وتقدمهم فيه	3.07	0.92	متوسطة
٢٦	٢٩	استخدم وسائل اتصال الكترونية لإطلاع أولياء الأمور عن تقدم أبنائهم	3.06	1.04	متوسطة
٢٧	٥	أصمم خططا تدريسية مترابطة وفقا للنتاجات التعليمية	3.04	1.03	متوسطة
٢٨	١٥	أراعي استخدام استراتيجيات وأساليب فاعلة في إدارة الصف	2.92	1.28	متوسطة
٢٩	٢٠	استخدم استراتيجيات بحثية لتطوير قدراتي على التدريس	2.91	1.06	متوسطة
٣٠	١١	أعمل على تنمية اتجاهات التعلم مدى الحياة لدى الطلبة	2.88	0.95	متوسطة
		الأداة ككل	3.38	0.44	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة تراوحت ما بين (2.88-3.98) حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (2) ونصها:" أحفز الطلبة على تصميم النشاطات التعليمية التفاعلية "بدرجة توظيف مرتفعة، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة الرقم (11) ونصها:"أعمل على تنمية اتجاهات التعلم مدى الحياة لدى الطلبة " بدرجة توظيف متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمهارات الاقتصاد المعرفي (3.38) بدرجة توظيف متوسطة، مما يدل على أن درجة توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس من وجهة نظرهم كانت متوسطة، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى اتجاه وزارة التربية نحو الاقتصاد المعرفي ما زال حديث العهد؛ إذ بدأت وزارة التربية بتطبيق الاقتصاد المعرفي

الذي يقوم على تعزيز المشاركة الجماعية للطلبة من خلال الحوار والنقاش والنمذجة والتغذية الراجعة؛ مما يستوجب على المدرس ممارسة المهارات الخاصة في الاقتصاد المعرفي لتلبية الاتجاهات الجديدة في التعليم ومساهمة في تنمية بعض المهارات لدى الطلبة مثل التفكير الإيجابي والمسؤولية الشخصية، كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى ميل المدرسين والمدرسات نحو استخدام الأساليب التدريسية المبني على مهارات الحياة بدلاً من أساليب التعليم التقليدية في تنمية التحصيل العلمي للطلبة، ويرى الباحثون أن توظيف المدرسين لمهارات الاقتصاد المعرفي يساهم في تعزيز وتطوير بعض المهارات والقدرات لدى الطلبة من خلال صقل مهاراتهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وخدمة المجتمع بشكل عام والمجتمع المدرسي بشكل خاص، واتفقت هذه النتيجة مع دراسات (ذياب،2015) ودراسة (مصطفى والكيلاني، 2011) التي أظهرت النتائج إلى أنّ ممارسة معلمي لأدوارهم في ضوء الاقتصاد المعرفي كانت متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:هل تختلف درجة توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس باختلاف(الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مهارات الاقتصاد المعرفي ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA)، الجداول (4-5) ويوضح ذلك.

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مهارات الاقتصاد المعرفي ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الجنس	أنثى	3.49	0.46
	ذكر	3.29	0.39
الخبرة التدريسية	اقل من 5 سنوات	3.35	0.44
	5-10 سنوات	3.48	0.40
	اكثر من 10 سنوات	3.34	0.46
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.48	0.44
	دراسات عليا	3.20	0.37

يظهر من الجدول رقم (4) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مهارات الاقتصاد المعرفي ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way NOVA)، الجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5)

نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مهارات الاقتصاد ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.23	1	1.23	7.62	0.01
الخبرة التدريسية	0.57	2	0.28	1.75	0.18
المؤهل العلمي	1.82	1	1.82	11.26	0.00
الخطأ	15.37	95	0.16		
المجموع مصحح	1163.93	100			
المجموع	18.79	99			

يظهر من الجدول رقم (5) ما يلي:

١-تختلف درجة توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس تبعاً لاختلاف الجنس، حيث بلغت قيمة (F) (7.62) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية لتبين أن هذه الفروق كانت لصالح الإناث، مما يدل على أن المدرسات يمارسن مهارات الاقتصاد المعرفي أكثر من المدرسين، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المدرسات أكثر قدرة على تقوية الصلة بين المهارات التعليمية وبين التفكير الانفعالي العاطفي لديهن إذ أنهن أكثر اطلاع على التطورات التعليمية الحديثة كما أنهن أكثر وعي نحو أهمية التعامل مع القضايا الشخصية والاجتماعية التي تشكل خطراً وتهديداً على حياة المتعلمات.

٢-لا تختلف درجة توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس باختلاف الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة (F) (1.75) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وقد تعزى هذه النتيجة إلى تزايد حالة الوعي حول أهمية الاقتصاد المعرفي بين المدرسين والمدرسات.

٣-تختلف درجة توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاقتصاد المعرفي في التدريس باختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (11.26) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية لتبين أن هذه الفروق كانت لصالح المؤهل العلمي الدراسات العليا، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن المدرسين والمدرسات من الذين يحملون مؤهلات علمية عليا أكثر اطلاع على

التطورات التعليمية الحديثة كما أنهم أكثر تعامل مع المستجدات في البيئة التعليمية وأكثر وعياً نحو أهمية التعامل مع القضايا الشخصية والاجتماعية التي تشكل خطراً وتهديداً على حياة المتعلمين.

التوصيات والمقترحات :

١. ضرورة حث المدرسين والمدرسات على استخدام الأنشطة المنهجية واللامنهجية خلال تدريس اللغة العربية.
٢. تطبيق برامج توعوية في المدارس حول أهمية الاقتصاد المعرفي وأثره على العملية التعليمية ومخرجاتها.
٣. إجراء دراسات مشابهة على المواد الأخرى غير اللغة العربية للتعرف على مدى مُمارسة المعلمين لأدوارهم في ضوء الاقتصاد المعرفي.

المراجع :

أبو رغيف، إسراء (2010).**بناء منظومة قيمية لطلبة كليات التربية،** رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.

أبو نعير، نذير سيحان، والسرحان، خالد علي، والزبون، محمد سليم (٢٠١١). مفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوار المعلمين المتجددة خلاله من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ١: ٣٨.

تقرير المعرفة العربي(2009).
http://www.arab-hdr.org/arabic/akr/index.aspx

التميمي، عواد جاسم (2005). **الكفايات، دليل للعاملين في ميدان التربية والتعليم**، بغداد: وزارة التربية.

الدعمي، هدى زوير مخلف، والعزاوي، عدنان داوود محمد (2010). **الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية. عمّان:** دار جرير للنشر والتوزيع.

ذياب، عمر معيوف (2015). **درجة العلاقة بين مُمارسة مُعلِّمي اللغة العربيَّة لأدوارهم في ضوء الاقتصاد المعرفي والقدرة اللغوية لدى طلبتهم في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

القرني، علي حسن (2009). **متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة– تصور مقترح**،أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

القيسي، محمد (2011). **ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

الكافي، مصطفى(2010).**التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي**، سوريا: دار ومؤسسة رسلان.

مصطفى، مهند والكيلاني، احمد (2011). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والإنسانية**،-718 681,(4+3),27.

الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة(2007).**تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي**، ط(1)، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الهويمل، عمر(2009). تقويم كتاب لغتنا العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي في الأردن من وجهة نظر معلميه، **مجلة دراسات**، العلوم التربوية، 36،(1).

المراجع الاجنبية :

Bonal, X &Ramba, X.(2003). Captured by the Totally Pedagogised Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy, **Globalization, Societies and Education,** 11,(2),169-184.

Evans, T.(2002). Part-time Research Students:are they Producing knowledge where it counts?. Higher Education R esearch& Development.21,(2),P 155.

Jelena, J. (2014), **knowledge economy in schools**. Journal of applied science, p11-19.

Nelson, G (2010).**Ongoing In A Knowledge Economy Perceptions and Actions**, Journal Of International Studies In Sociology Of Education,(13),55-74.

الملحق (1)

استبانة مهارات الاقتصاد المعرفي

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أعد الخطط التدريسية وفقا لمستجدات الموقف التعليمي					
٢	أحفز الطلبة على تصميم النشاطات التعليمية التفاعلية					
٣	أصمم بيئات تعليمية تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم					
٤	أصمم الخطط التدريسية في ضوء مبادئ تعلم الطلبة					
٥	أصمم خططا تدريسية مترابطة وفقاً للنتاجات التعليمية					
٦	استخدم تكنلوجيا التعليم في التخطيط والتدريس					
٧	أراعي اختيار استراتيجيات تدريس تلبي احتياجات الطلبة					
٨	أخطط لعمليات التعليم في ضوء قدرات الطلبة وأنماطهم التفكيرية					
٩	أتواصل مع الطلبة لتسهيل تعلمهم					

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	ونمائهم					
١٠	أتعامل مع الطلبة بطريقة ايجابية لمواجهة المشاكل السلوكية					
١١	أعمل على تنمية اتجاهات التعلم مدى الحياة لدى الطلبة					
١٢	يُظهر رعاية واحتراما للطلبة جميعهم					
١٣	استخدم مصادر تعليمية تتناسب ونواتج التعلم					
١٤	أوظف التقنيات التعليمية لخدمة الموقف التعليمي					
١٥	أراعي استخدام استراتيجيات وأساليب فاعلة في إدارة الصف					
١٦	أهتم بتنظيم البيئة الصفية					
١٧	استخدم بفاعلية استراتيجيات التدريس المناسبة للنتاجات التعليمية					
١٨	أنمي مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة					
١٩	أظهر اهتماما بالمستجدات التكنولوجية للعصر					
٢٠	استخدم استراتيجيات بحثية لتطوير قدراتي على التدريس					
٢١	استخدم مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال					
٢٢	استخدم أدوات ووسائل مناسبة لتقويم الطلبة					
٢٣	أتكيف مع متطلبات أدواري في ضوء المتغيرات المستجدة					
٢٤	أتواصل مع إدارة المدرسة بخصوص تقدم الطلبة في التعلم					
٢٥	أحلل أداء الطلبة وأقدم لهم التغذية الراجعة					
٢٦	أنوّع في استراتيجيات التقويم بما يتناسب والنتاجات التعليمية					
٢٧	أصمم أدوات مناسبة لتقويم تعلم الطلبة وفق النتاجات التعليمية					
٢٨	أشرك الطلبة في تقيم تعلمهم وتقدمهم فيه					

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٢٩	استخدم وسائل اتصال الكترونية لإطلاع أولياء الأمور عن تقدم أبنائهم					
٣٠	أدرّب الطلبة على مواجهة مواقف جديدة تعزيزاً لإستقلاليتهم					